برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، ١٢- ١٩٩٨/٥/١٥

البرامج القطرية

البند ٥ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/98/5/2
3 April 1998
ORIGINAL: ENGLISH

البرنامج القطري لملاوي (١٩٩٨-٢٠٠١)

الموجز

يطلب البرنامج القطري المقترح من **المجلس التنفيذي** أن يقدم، رهناً بتوافر الموارد، مبلغ ١٦,٨ مليون دولار لتغطية تكاليف التشغيل المباشرة دعماً لأنشطة البرنامج الأساسية وقرابة ١٢,٢ مليون دولار للأنشطة التكميلية في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٠. وقد تم الالتزام بالفعل بنحو ٦,٦ مليون دولار. وستنصب أنشطة البرنامج الأساسية على قرابة ٩٣٨ ٠٠٠ من المستفيدين المباشرين على مدى أربع سنوات.

وتندرج ملاوي في عداد أقل البلدان نمواً حيث بلغت حصة الفرد من إجمالي الناتج القومي ١٧٠ دولاراً عام ١٩٩٥. وتتفشى في البلاد ظاهرتا الفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي الأسري. ووفقاً للتقديرات فإن نسبة ٦٠ في المائة من سكان الريف غير قادرة على تلبية احتياجاتها التغذوية الأساسية اليومية. وتعتمد الغالبية العظمى من السكان على زراعة الكفاف لاستخلاص دخلها الأساسي، ولو أن العديد من الشرائح الأشد فقراً والتي تعاني من الانعدام المزمن للأمن الغذائي تعتمد في اكتساب الجانب الأعظم من رزقها على الأنشطة غير الزراعية المدرة للدخل. وتتولى النساء رئاسة نسبة عالية من الأسر المذكورة. وما تزال البلاد عرضة للكوارث بسبب ضآلة قاعدة الأصول المادية التي يمتلكها معظم المزارعين، ولقد عانت مراراً بالفعل من موجات الجفاف وغيرها من المصائب منذ عام ١٩٩٥.

وترتكز استراتيجية البرنامج القطري على بناء الأصول المادية للمستفيدين لتعزيز الأمن الغذائي الأسري، ومساعدة المجموعات الضعيفة في الفترات الحرجة من العمر، وتنشيط تنمية الموارد البشرية، ولاسيما من خلال توفير التعليم للفتيات. كما أدرجت في البرنامج شبكات الأمان القابلة للتوسع وذلك كنشاط تكميلي. وسيستخدم نظام جديد لتقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها للمساعدة على النهوض بالتركيز الجغرافي للأنشطة.

وستنفذ أنشطة البرنامج من خلال الوزارات المختصة بالتعاون الوثيق مع جهود وكالات **الأمم المتحدة** الأخرى في إطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة. كما ستنفذ أنشطة مشتركة مع الجهات المانحة الثنائية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. وستخضع الأنشطة المذكورة لرصد دقيق بغية تطوير تفهم شامل لأثر أنشطة البرنامج على الأمن الغذائي الأسري.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير عمليات إقليم أفريقيا:	M. Zejjari	رقم الهاتف: 6513-2201
منسق عمليات ملاوي:	H. Taal	رقم الهاتف: 6513-2509

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (6513-2641).

التركيز الاستراتيجي: انعدام الأمن الغذائي والفقر

١- تستعرض وثيقة البرنامج القطري هذه أنشطة **برنامج الأغذية العالمي** في ملاوي في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠٠٠. وترتكز الوثيقة على مخطط الاستراتيجية القطرية لملاوي الذي استعرضه **المجلس التنفيذي** عام ١٩٩٥. ويرجع تحديد فترة البرنامج القطري بأربع سنوات إلى قرار **البرنامج** بتنسيق دورته التخطيطية مع دورات **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان**. ويتضمن البرنامج القطري مخصصات رئيسية قدرها ١٦,٨ مليون دولار١. ويستهدف البرنامج الأساسي خدمة ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٩٣٨ من المستفيدين على مدى أربع سنوات.

انعدام الأمن الغذائي والفقر وهشاشة الأوضاع

٢- يقدر عدد سكان ملاوي بنحو ١١,٦ مليون نسمة (منتصف عام ١٩٩٧) بينما تصل مساحتها إلى ٠٠٠ ١١٨ كيلومتر مربع مما يجعلها من بين أشد البلدان الأفريقية كثافة بالسكان. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الصادر عن **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** فإن مؤشر التنمية البشرية لملاوي يبلغ ٠,٣٢ وهي تحتل المرتبة ١٦١ من أصل ١٧٥ بلداً. ويقل هذا المؤشر أيضاً عن المتوسط السائد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الذي يصل إلى ٠,٣٨. ويبلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب التقديرات ٢١٩ من أصل كل ٠٠٠ ١ مولود. أما المؤشر القطري المتوسط للأمن الغذائي الأسري فقد وصل وفقاً للتقديرات إلى ٧٤,٣ في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢. وحتى فترة قريبة كان من المعتقد على نطاق واسع أن ملاوي قادرة على إنتاج ما يكفي من الأغذية لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية المحلية. غير أن دراسة حديثة ل**منظمة الأغذية والزراعة** قد توقعت أن يزيد العجز الغذائي السنوي القطري زيادة كبيرة على المستوى التقديري الذي بلغ ٤٠٦ ٢٤ مليون طن من معادلات الذرة عام ١٩٩٦.

٣- وتمثلت الاستجابة الرئيسية للحكومة على التدهور الحاد للقطاع الغذائي والزراعي في تطبيق إصلاحات هيكلية. وخلّفت العديد من هذه الإصلاحات، ورغم الحاجة الماسة إليها لإجبار التدهور طويل الأجل على اتخاذ مسار معاكس، آثاراً سلبية على الأمن الغذائي الأسري في الأجل القصير. فقد أُلغيت إعانة الأسمدة مما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير، في حين زيدت كثيراً معدلات الفائدة المفروضة على القروض الائتمانية الريفية. ونتيجة لذلك فقد هبطت نسب استخدام الأسمدة والاستفادة من القروض الائتمانية في صفوف المزارعين الفقراء من أصحاب الحيازات الصغيرة، وهو ما أدى بدوره إلى إلحاق المزيد من الخسائر الإنتاجية، ولاسيما بالنسبة للنساء ولما يرأسنه من أسر.

٤- وتشير بيانات التغذية المتوافرة إلى أن العديد من الملاويين، وربما غالبية سكان الريف، يعانون من نوبات متكررة من الحرمان الغذائي الموسمي. وفي العادة يبدأ موسم الحصاد في أبريل/نيسان، غير أن العديد من الأسر تستنفد ما تنتجه من أغذية في غضون ثلاثة أشهر من ذلك، ومن ثم فإنها مضطرة إلى الاعتماد على آلية مبادلة الأيدي العاملة بالغذاء وغير ذلك من آليات التصدي للبقاء على قيد الحياة حتى موسم الحصاد التالي.

(١) جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر غير ذلك. وكان الدولار الواحد يعادل ٢١,٢٠ كواشا ملاوية في يناير/كانون الثاني ١٩٩٨.

٥- وتضطلع النساء بنسبة تقدر بنحو ٧٠ في المائة من العمل الزراعي في قطاع أصحاب الحيازات الصغيرة، علما بأنهن يشكلن نسبة ٥٢ في المائة من السكان. كما تتولى النسوة رئاسة ٣٠ في المائة من الأسر الريفية. وفي المتوسط فإن مساحة ما تمتلكه هذه الأسر من حيازات زراعية تقل عن مساحة حيازات الأسر التي يرأسها الرجال، كما أن أنشطتها أقل أيضا في مجال إنتاج المحاصيل النقدية. وتواجه النسوة أعباء موسمية ثقيلة للغاية، وهن مضطرات إلى الموازنة فيما ينفقن من وقت بين العناية بالمحاصيل، والعمل كأجيرات مقابل الحصول على الأغذية، ورعاية أطفالهن. ويعاني ثلثا نساء ملاوي من الأمية، ومن الافتقار إلى المعارف المتعلقة بأساليب التغذية الملائمة، ومن ثم فإنهن يسهمن في مشكلة سوء التغذية المتفشية في صفوف الأطفال.

٦- ويعد سوء التغذية المزمن الذي يعاني منه الرضع وصغار الأطفال من بين العوامل الرئيسية المساهمة في ارتفاع معدلات الوفيات بشدة في هاتين الفئتين. ووفقا *للمسح الديموغرافي والصحي في ملاوي عام ١٩٩٢* الذي أجرته وزارة الصحة فإن نحو ١٣٥ من كل ١٠٠٠ مولود يقضون نحبهم قبل بلوغ السنة الأولى من العمر، كما يتوفى ٢٣٤ من كل ١٠٠٠ قبل بلوغ سن الخامسة. ومن بين المشكلات الخطيرة الأخرى انتشار نقص العناصر المغذية الدقيقة، وهي اليود والحديد وفيتامين ألف، على نطاق واسع، مما يسهم كثيرا في انعدام الأمن الغذائي والتغذوي في البلاد وفي ارتفاع معدلات الأمراض والوفيات بين الرضع والأمهات اليافعات.

٧- كما أن هناك عوامل أخرى تسهم في الارتفاع الشديد لمستويات انعدام الأمن الغذائي والتغذوي في المناطق الريفية. فموجات الجفاف تحدث بانتظام شديد، ولاسيما في الإقليم الجنوبي، في حين أن معدلات الكثافة السكانية العالية تعجل بوتيرة عملية تدهور الأراضي، مما يترك أعدادا ضخمة من السكان عرضة لكوارث طبيعية متكررة.

الإستراتيجيات الحكومية للأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الكوارث

٨- تعتبر الحكومة الأمن الغذائي من بين أولوياتها المتقدمة، كما أنها اتخذت عددا من مبادرات السياسات في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. وفي مجال السياسات الاقتصادية العريضة فإن الحكومة تعمل على تطبيق سلسلة من الإصلاحات السوقية في ظل برنامج المواءمة الهيكلية الذي تسانده جهات مانحة متعددة. ويرمي هذا البرنامج، بين ما يرمي إليه، إلى إحياء اقتصاد ملاوي المرتكز على الزراعة وإلى إرساء الأسس اللازمة للنمو المستمر المقبل في ظل تحرير أسواق الحبوب في البلاد وتعزيز مستويات الإنتاج.

٩- وتحتفظ الحكومة باحتياطي استراتيجي للحبوب لضمان توافر إمدادات كافية من عام إلى آخر واستقرار الأسعار. ويتخذ المجلس الاقتصادي الوطني التابع لمكتب الرئيس ورئاسة الوزراء القرارات المتصلة باستخدام الاحتياطي المذكور. وبالمستطاع استعمال الاحتياطي لتوفير كميات فورية من الذرة على أساس الاقتراض ولسد الفجوات في خط الإمدادات الواردة. والجهات المانحة الأساسية التي تساند هذا الاحتياطي هي **الاتحاد الأوربي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.**

١٠- وفي ميدان السياسات الاجتماعية فقد وضعت الحكومة مسألة التخفيف من وطأة الفقر في صدر جدول أعمالها. وكمتابعة لعملية *تحليل حالة الفقر في ملاوي* التي نفذتها **الأمم المتحدة** وحكومة ملاوي بصورة مشتركة عام ١٩٩٣، فقد بدأ العمل في برنامج التخفيف من وطأة الفقر عام ١٩٩٥. ويرمي هذا البرنامج متعدد القطاعات إلى التخفيف بصورة مستمرة من الفقر في طائفة واسعة من القطاعات. وتولى **البنك الدولي** مساندة المرحلة الأولى من هذا البرنامج حيث قدم له مبلغ ٧٠ مليون دولار. كما ينتظر أن توفر **الوكالة الألمانية للتعاون التقني والصندوق الدولي للتنمية الزراعية** التمويل لهذا البرنامج.

١١- ومن بين الأدوات الرئيسية لسياسات الأمن الغذائي **خطة العمل الوطنية في ميدان التغذية**. وتحدد الخطة عددا من مجالات الأنشطة الأساسية التي تشمل ما يلي: (أ) النهوض بالأمن الغذائي الأسري؛ (ب) التدابير المصممة خصيصا لمعالجة النقص في العناصر المغذية الدقيقة؛ (ج) المساعدة الموجهة نحو أشد المجموعات ضعفا من الزاوية التغذوية؛ (د) تحسين أساليب تغذية الأطفال؛ (هـ) إدماج أهداف تغذوية محددة في كل البرامج الوطنية المقبلة للأمن الغذائي.

١٢- وقامت الحكومة بصياغة **الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث** عام ١٩٩٦ التي تحدد إجراءات التصدي لحالات الطوارئ وتوضح تدابير التأهب اللازمة لها. وتدعو الخطة، ضمن جملة أمور، إلى تعزيز نظم الإنذار المبكر عن موجات الجفاف، ورصد الأمن الغذائي والأسري، وتوزيع إمدادات الإغاثة من خلال الإدارات المحلية على مستوى الأقسام وعبر المنظمات غير الحكومية، وإنعاش المناطق المنكوبة بالكوارث بما في ذلك المناطق التي تعرضت في السابق لتدفق اللاجئين، وتنفيذ برامج الغذاء مقابل العمل. وقد قام برنامج **الأمم المتحدة** الإنمائي وإدارة الشؤون الإنسانية في **الأمم المتحدة** بتمويل عمليات إعداد الخطة. وستتولى الجهات المانحة تمويل الأنشطة المزمعة التي ستنفذ على مستوى الأقسام.

السياسات الحكومية للمعونة الغذائية

١٣- على الرغم من أن سياسات المعونة الغذائية ما زالت قيد الصياغة، فإن الحكومة تقر بأن هذه المعونة يمكن أن تضطلع بدور هام في استراتيجيتها الشاملة للتخفيف من وطأة الفقر ومن آثار الكوارث. وفي الوقت الراهن فإن الجانب الأعظم من المعونة الغذائية الواردة إلى البلاد يرمي إلى توفير دعم مباشر إلى الأسواق التجارية وإلى تجديد مخزونات الاحتياطي الإستراتيجي من الحبوب.

الصلة بمذكرة الإستراتيجية القطرية

١٤- ما تزال مذكرة الإستراتيجية القطرية في صيغة مسودة. وقد طورت هذه المذكرة على نحو يكفل دعم برنامج التخفيف من وطأة الفقر الذي شرعت الحكومة بتنفيذه عام ١٩٩٥. وتحدد المذكرة أربعة مجالات رئيسية للتعاون بين وكالات **الأمم المتحدة** والحكومة. وهذه المجالات هي: (أ) توفير وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية الموجهة إلى الفقراء؛ (ب) تنشيط موارد الرزق والعمالة المستمرة؛ (ج) دمج قضايا التمايز بين الجنسين؛ (د) تنمية الموارد البيئية والطبيعية.

١٥- وبغية تعزيز عملية مذكرة الإستراتيجية القطرية وتعاون **المجموعة الاستشارية المشتركة المعنية بالسياسات**، فقد وافق **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان**، و**البرنامج** على تنسيق دورات البرمجة فيها لتغطي الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠. وتعتبر ملاوي من بين البلدان الرائدة فيما يتعلق بإعداد إطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة الذي سيوفر إطارا مشتركا لكل برامج وصناديق **الأمم المتحدة** وسيسهم في تحقيق أثر جماعي. وتنفذ حاليا عملية تقدير قطري مشترك. وستؤدي هذه العملية إلى بناء قاعدة بيانات وانتقاء مؤشرات مشتركة لقياس التقدم ولتقدير أثر جهود وكالات **الأمم المتحدة** في القطاعات الأساسية. ويتمتع **البرنامج** بالعضوية الكاملة في اللجنة التوجيهية لإطار المساعدة الإنمائية **للأمم المتحدة**، كما يترأس لجنتها الفرعية المعنية بالتأهب للكوارث والتصدي لها.

برامج الأمم المتحدة، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية المعنية بمكافحة الفقر والجوع، وتفادي الكوارث والتصدي لها

١٦- حددت وكالات **الأمم المتحدة** في ملاوي الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر على أنهما من المجالات الرئيسية لتعزيز التعاون والبرمجة المشتركة بينها. وسيعمل برنامج الأحوال المعيشية المستمرة، الذي يموله **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** وتبلغ تكاليفه نحو ٦٣ مليون دولار على مدى أربع سنوات، على تنشيط التعاون فيما بين وكالات **الأمم المتحدة** في ميادين الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، والتصدي للكوارث. وقد أنشئت مجموعة عمل للجهات المانحة معنية بالأمن الغذائي والزراعة عام ١٩٩٦ وذلك برئاسة **منظمة الأغذية والزراعة** وعضوية كل من **البرنامج، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية** لاستعراض أشكال تدعيم التنسيق بشأن هذه القضايا. ويشكل توفير شبكات الأمان جانبا هاما من جوانب إستراتيجية الأمن الغذائي. ويضطلع **البرنامج** بدور ريادي ضمن إطار مجموعة عمل الجهات المانحة فيما يتعلق بقضايا شبكات الأمان.

١٧- وقد أنشأ **الاتحاد الأوربي** وحدة للأمن الغذائي في ملاوي. وتوفر الوحدة المساعدة من خلال النهوض بالسياسات والخطط الإستراتيجية للأمن الغذائي، وعبر التدابير العريضة لزيادة الإنتاجية الزراعية، ومشروعات الطرق الريفية ذات العمالة الكثيفة، وبرامج الأمن الغذائي التي تنفذها المنظمات غير الحكومية، وتوفير البذور والمعونات الغذائية الخاصة بالطوارئ.

١٨- وتسعى معظم المنظمات غير الحكومية العاملة في البلاد إلى تحقيق أهداف الأمن الغذائي، وقد شاركت بشكل واسع في الماضي في توفير معونات الإغاثة وتوزيعها. وقد أنشئت شبكة للمنظمات غير الحكومية معنية بالأمن الغذائي وبمشاركة **البرنامج** عام ١٩٩٥ كوسيلة لتنشيط تبادل المعلومات وتحسين الاستجابة لمشكلات الأمن الغذائي. ومن بين أنشط المنظمات غير الحكومية التي تستخدم المعونة الغذائية كل من **منظمة ورلد فيجن، ومنظمة كاريتاس، ومنظمة الأطباء الكنديين للمعونة والإغاثة، والاتحاد العالمي اللوثري**. وتشمل المنظمات الرئيسية الأخرى غير الحكومية العاملة في الميدان الأوسع للأمن الغذائي **منظمة كونسرن يونيفيرسال وصندوق إنقاذ الطفولة** (المملكة المتحدة).

تقدير الأنشطة القطرية للبرنامج

١٩- بدأ **البرنامج** عملياته في ملاوي عام ١٩٦٥ بمشروع إنمائي متعدد الأغراض جرى تنفيذه عن طريق وزارة الزراعة حتى عام ١٩٨٠. وبالإضافة إلى ذلك فقد نجحت ثلاثة مشروعات للتنمية الحرجية، نفذت عن طريق وزارة الغابات في سهل فيفيا بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٧، في إقامة غابة اصطناعية على مساحة ٤٠٠٠٠ هكتار، وهي من أضخم الغابات من هذا النوع في القارة الأفريقية بأسرها. غير أنه منذ عام ١٩٧٢ فإن الجانب الأعظم من مساعدات **البرنامج** الإنمائية يقدم من خلال برنامج تغذية المجموعات الضعيفة الذي تتولى أمره وزارة الصحة والسكان. وبحلول نهاية عام ١٩٩٧ قدم **البرنامج** مساعدات لأنشطة برنامج التغذية المذكور بقيمة إجمالية قدرها ٥٨ مليون دولار. واتضح من تقييم للمشروع أجري في عام ١٩٩٤ أن المعونة الغذائية قد وزعت بنجاح على مجموعات ضعيفة مختارة؛ غير أنه لوحظ أن ضعف عمليات جمع البيانات والرصد يحول دون استخلاص أدلة جلية على أثر المشروع على ظاهرة سوء التغذية. واتخذت توصيات لتحسين تحديد الأهداف والتدريب بما يكفل فعالية المشروع على الأمد البعيد.

٢٠- وتدل التجربة المستخلصة من أنشطة الغذاء مقابل العمل في ملاوي أن هذه الأنشطة هي وسيلة فعالة للوصول إلى الأمهات الفقيرات. وتفضل النساء عادة المدفوعات الغذائية في مشروعات الأشغال العامة، كما تتمتع الأغذية بالأفضلية على المدفوعات النقدية، ولاسيما خلال فترات الندرة. وعلى أساس الخبرة الأخيرة لأنشطة الغذاء مقابل العمل فإن التقديرات تشير إلى أن نسبة النساء في صفوف المستفيدين في ظل تلك المشروعات تصل إلى ٥٥ في المائة.

٢١- وخلال العقد الماضي قدم الجانب الأعظم، وبدون منازع، من معونات **البرنامج** في إطار عملية اللاجئين الموزامبيقيين التي استمرت من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٥، وعبر مختلف أنشطة الإغاثة من الجفاف أيضا. وتبلغ القيمة الإجمالية لمساعدات **البرنامج** المقدمة حتى هذا التاريخ إلى برنامج اللاجئين ٣٣٠ مليون دولار، بينما تصل قيمة ما قدم إلى عمليات الإغاثة من الطوارئ الخاصة بضحايا الجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى إلى ١٥٦ مليون دولار. ومع أن عمليات الإغاثة قد وجهت بشكل خاص نحو المرأة، فقد أجريت تغييرات مؤخرا تتطلب توزيع كافة مساعدات الإغاثة المقبلة التي يقدمها **البرنامج** على النساء اللواتي يتولين رئاسة أسرهن.

فعالية الاستعداد لحالات نقص الأغذية الناجمة عن الكوارث والتخفيف من آثارها

٢٢- أثبت **البرنامج** خلال حالات الطوارئ الثلاث الناجمة عن الجفاف والتي عانت منها البلاد منذ عام ١٩٩٢ أنه قناة فعالة لتسليم موارد المعونة الغذائية الخاصة بالطوارئ وللوصول إلى المجموعات الضعيفة.

٢٣- وقد أسفر مشروع تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الذي نفذ بالتعاون مع نظام الإنذار المبكر عن المجاعات المدعوم من **الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية** عن إعداد دراسة قاعدية عن أنماط الهشاشة في مختلف أنحاء ملاوي عام ١٩٩٦. وتستخدم الجهات المانحة الأخرى والمنظمات غير الحكومية التقرير المذكور حاليا على نطاق واسع لتفهم التوزع الجغرافي والاجتماعي للفقر في البلاد على نحو أفضل وللنهوض بجهود تحديد المستفيدين. كما قامت وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بنجاح بعمليات تقدير سريع للأمن الغذائي. ويجري استخدام قواعد بيانات الوحدة المذكورة في الوقت الحالي في أنشطة التخطيط المسبق والتأهب لمواجهة آثار ظاهرة "النينيو".

التأثيرات على عمليات البرمجة المقبلة في البرنامج

٢٤- وبالنظر إلى نجاح برامج تغذية المجموعات الضعيفة في استهداف ومساعدة المجموعات المذكورة، فإن هذه الأنشطة ستحظى بما يصل إلى ٤٠ في المائة من المخصصات البرنامجية الأساسية. وسيواصل البرنامج القطري القيام بأنشطة رائدة جديدة للغذاء مقابل العمل والتغذية المدرسية بغية تقدير فعاليتها في الوصول إلى المجموعات المحتاجة. وستنصب الأنشطة الرائدة أساسا على النساء وما يترأسنه من أسر ذات حيازات صغيرة. وسيحظى كل نشاط أساسي جديد بنسبة ٣٠ في المائة من الميزانية. وسينصب التركيز أيضا على استحداث أشكال ملائمة للاستجابة العاجلة والفعالة لحالات الهشاشة الشديدة من خلال تدابير منسقة وحسنة التوقيت للتخفيف من آثار الكوارث، وتحسين الرصد، وتقدير الأثر.

البرنامج القطري

أهداف البرنامج القطري وغاياته

٢٥- تتماشى الأهداف الشاملة للبرنامج القطري مع الاستراتيجيات الأساسية و"بيان رسالة **البرنامج**" ومع مخطط الإستراتيجية القطرية لعام ١٩٩٥. وهذه الأهداف هي:

(أ) تعزيز قدرة الأسر المعنية على أن تلبي بنفسها متطلباتها الغذائية والتغذوية المستمرة؛

(ب) خفض مستويات تعرض صفوف المجموعات المعنية لانعدام الأمن التغذوي وللآثار الضارة للكوارث المتكررة.

٢٦- وتمشيا مع هذه الأهداف فإن الغايات الرئيسية الأربع للبرنامج ستكون ما يلي:

(أ) تحقيق تحسينات مستمرة في البنيات الأساسية الريفية لصالح الأمن الغذائي الأسري من خلال توفير العمالة قصيرة الأجل وحوافز العون الذاتي المجتمعي؛

(ب) المساهمة في النهوض باستخدام مراكز صحة الأمومة والطفولة والخدمات الصحية المجتمعية عبر توفير الدعم التغذوي؛

(ج) التخفيف من الأثر السلبي للكوارث الطبيعية ومن احتمالات وقوعها من خلال الاستجابة العاجلة للكوارث وحالات نقص الأغذية المحلية؛

(د) تعزيز التنمية البشرية عبر تيسير الوصول إلى التعليم، ولاسيما بالنسبة للفتيات.

استراتيجية تحديد المستفيدين والمجموعات

٢٧- يستند التركيز الجغرافي لمساعدات **البرنامج** على عدد من المعايير المستخدمة لتقدير مستوى هشاشة الأوضاع في المناطق المختلفة. وقد قامت وحدة تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بدمج هذه المعايير وصقلها في إطار إجراء متكامل لتحديد المستفيدين. وسيكون التأثير الرئيسي هو تحقيق تركيز جغرافي أشد لمساعدات **البرنامج**. وسيتم اختيار أنشطة البرنامج الأساسية الموجهة نحو مجموعة مختارة من مناطق التخطيط الموسعة على أساس المزيج الأمثل من الأنشطة الذي يحدده التحليل القاعدي لمشروع تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. ومن أصل مناطق التخطيط الموسعة التي يبلغ مجموعها ١٥٤ منطقة فإن قاعدة البيانات وعمليات التحليل قد حددت ٢١ منطقة كي توجه نحوها أنشطة تغذية المجموعات الضعيفة، و٤٦ منطقة لأنشطة الغذاء مقابل العمل، و٢٠ منطقة لأنشطة التغذية المدرسية.

٢٨- وستتألف المجموعات الأساسية التي يعنيها البرنامج القطري من الآتي: (أ) المزارعون الهامشيون، ولاسيما النساء وأسرهن في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي؛ (ب) الأطفال المعانون من سوء التغذية الحاد أو المعتدل والقائمون على رعايتهم؛ (ج) تلاميذ المدارس الابتدائية، ولاسيما الفتيات في المناطق المعنية من نقص الأغذية المزمن؛ (د) المجموعات المعانية من إجهاد غذائي حاد مؤقت ومن هشاشة شديدة. ويتوجه البرنامج القطري خلال سنواته الأربع ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٩٣٨ نسمة.

التعاون مع وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة الأخرى

٢٩- ومع تطوير منظومة **الأمم المتحدة** لأنشطة برمجتها في ملاوي، فستنشأ فرص جديدة للبرمجة المشتركة للموارد التقنية، والمالية، والغذائية بين وكالات **الأمم المتحدة**. وسيتيح ذلك الفرصة لتعزيز الأثر الإنمائي لموارد المعونات الغذائية المقبلة. ومن المزمع اعتماد الأشكال المحددة التالية.

٣٠- سيتعاون **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** في أنشطة الغذاء مقابل العمل كجزء من برنامج الأحوال المعيشية المستمرة آنف الذكر، الذي يستخدم نظام التخطيط والإدارة على مستوى الأقسام كنقطة انطلاق نحو المبادرات المجتمعية. أما **صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية** فسيتعاون في تحديث الطرق الفرعية الريفية والقروية من خلال توفير البنود غير الغذائية، كما سيسهم في تعزيز الوحدة الحكومية المسؤولة عن صيانة الطرق الفرعية القروية. وقد أعربت **منظمة اليونيسيف** بدورها عن استعدادها للتعاون في أنشطة التغذية المدرسية في المدارس الابتدائية من خلال توفير حزم تحسين النوعية، وأقراص التخلص من الديدان، وتنمية مرافق الإصحاح وإمدادات المياه، والتوعية التغذوية. وسيوفر **صندوق الأمم المتحدة للسكان** المساعدة في ميدان الصحة الإنجابية في المدارس والتخطيط الأسري عبر العيادات الصحية التابعة لبرنامج تغذية المجموعات الضعيفة.

٣١- وأعربت جهات أخرى من الجهات الثنائية المانحة للمعونة الغذائية والعاملة في ملاوي(**الاتحاد الأوربي، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية**، والمملكة المتحدة)عن اهتمامها بالعمل من خلال قنوات **البرنامج** كجزء من جهودها الرامية إلى مساعدة المجموعات الضعيفة وتلبية احتياجاتها من إمدادات الإغاثة عند نشوئها. وفي عام ١٩٩٧ عملت وحدة الأمن الغذائي التابعة **للاتحاد الأوربي** عبر قنوات البرنامج لمساندة عملية الإغاثة الواسعة لضحايا الفيضانات في وادي شير. وغطت الوحدة كل تكاليف الأغذية والنقل. كما أعربت الوحدة عن رغبتها في مساندة الأنشطة الإضافية المدعومة من **البرنامج** التي يمكن أن تسهم في إقامة شبكة أمان.

برنامج الأنشطة القطرية

مبررات تخصيص الموارد المقترحة

٣٢- في ضوء وضع ملاوي كبلد من أقل البلدان نموا وما تبديه الحكومة من عزم على تحسين وتوسيع البرامج المدعومة بالأغذية، فإن مستوى البرمجة الإنمائية المنتظمة سيرتفع تدريجيا. وبالنظر إلى الطابع الرائد لبعض الأنشطة، فإن مقادير الصرف السنوية خلال العامين الأولين لن تتجاوز ٥ ملايين دولار، وهو رقم يمثل أقل من ثلث المخصصات الأساسية الكلية البالغة ١٦,٨ مليون دولار. وسيتم صرف المبلغ المتبقي من المخصصات على مدى العامين الأخيرين. وسيستمر السعي للحصول على موارد إضافية للبنود غير الغذائية وللأنشطة التكميلية بما في ذلك عمليات توسيع شبكات الأمان إلى البرامج الأساسية. ويعرض الجدول التالي المخصصات الأساسية.

النشاط الأساسي	النسبة المئوية من مجموع المخصصات	مجموع الاحتياجات الغذائية (بالأطنان)	مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة (بالدولار)	عدد المستفيدين المباشرين في السنة	عدد المستفيدين المباشرين على مدى أربع سنوات
مساعدة المجموعات المعانية من سوء التغذية	٤٠	١٨ ٢٣١	٦ ٧٢٠ ٠٠٠	٨٢ ٥٠٠	٣٣٠ ٠٠٠
البنيات الأساسية الريفية، وإصلاحها، وتطويرها	٣٠	١٨ ٤٠٦	٥ ٠٨٠ ٠٠٠	٨٧ ٥٠٠	٣٥٠ ٠٠٠
التغذية المدرسية	٣٠	١٤ ٩١٨	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٦٤ ٥٠٠	٢٥٨ ٠٠٠
المجموع	١٠٠	٥١ ٥٥٥	١٦ ٨٠٠ ٠٠٠	٢٣٤ ٥٠٠	٩٣٨ ٠٠٠

التمويل المشترك وقدرات التنفيذ

٣٣- سيرد معظم التمويل المشترك للبرنامج من مصادر حكومية. وستغطي مساهمة الحكومة بنودا رئيسية، مثل تكاليف الموظفين، وجانبا من تكاليف نقل الأغذية، وتخزينها، ومناولتها، وبعض النفقات الرأسمالية. وستضطلع الحكومة أيضا بمسؤولية البنود غير الغذائية للبرنامج الأساسي للغذاء مقابل العمل، بقيمة تقدر بمليون دولار. وبالنظر إلى القيود المالية الخطيرة التي تواجهها الحكومة الآن، فإن مكتب **البرنامج** سيضطلع بدور أساسي في مساعدتها على تعبئة موارد تكميلية للبنود غير الغذائية عبر الجهات المانحة الثنائية والمنظمات غير الحكومية الأخرى. كما سيعمل **البرنامج** مع الحكومة لتعديل قانون مواجهة الكوارث لعام ١٩٩١ بحيث يتضمن أحكاما حيوية جديدة لتخصيص اعتمادات في الميزانية للبنود غير الغذائية اللازمة لمشروعات الغذاء مقابل العمل. وتقدر المساهمة الحكومية المباشرة في تنفيذ أنشطة البرنامج بنحو ٤,٥ مليون دولار على مدى فترة السنوات الأربع.

٣٤- وتتوافر بالفعل القدرات التنفيذية على مستوى الأقسام وعبر الوزارات التقنية المختصة، وستنفذ كل أنشطة البرنامج من خلال مثل هذه الهياكل. ولتعزيز هذه القدرات أكثر فأكثر، فإن **البرنامج** سيشرك المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ الأنشطة المذكورة. وستقدم المنظمات غير الحكومية المساعدة في مجالات التعبئة الاجتماعية، وتخطيط الأنشطة، والرصد والتقييم.

عملية إعداد البرنامج القطري

٣٥- جاء الإسهام الرئيسي في عملية إعداد البرنامج القطري من جانب القسم المسؤول عن شؤون المعونة متعددة الأطراف في وزارة المالية وقسم الأمن الغذائي والشؤون الاجتماعية في المجلس الاقتصادي الوطني التابع لمكتب الرئيس ورئاسة الوزراء. وأجريت مناقشات منفصلة مع مختلف الوزارات التقنية المختصة.

٣٦- وستنشأ لجنة استشارية للبرنامج القطري تحت رئاسة وزارة المالية، وستضم ممثلين عن الوزارات المختصة والجهات الثنائية الرئيسية المانحة للمعونة الغذائية ووكالات **الأمم المتحدة** المعنية بمسائل الأمن الغذائي. وخلال تنفيذ البرنامج ستضطلع اللجنة المذكورة بمسؤولية رصد التقدم وضمان التنسيق والتعاون بين الوزارات. كما ستستعرض

اللجنة التقارير المرحلية وتوفر الإرشاد البرنامجي المقبل. وستظل المشروعات المحددة الجارية في إطار البرنامج خاضعة لتوجيه لجانها التوجيهية المعنية.

٣٧- وعقدت حلقة عمل وطنية في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٧ لمناقشة المسودات السابقة للبرنامج القطري، وحضرتها الجهات الرئيسية الثنائية المانحة للمعونة الغذائية، ووكالات **الأمم المتحدة**، وإدارات السياسات والشؤون التقنية الحكومية، وكذلك المنظمات غير الحكومية والجماعات الكنسية. وصدر تقرير عن الحلقة تضمن تعليقات واقتراحات أدمج العديد منها في البرنامج النهائي للأنشطة.

أنشطة البرنامج الأساسية

النشاط الأساسي الأول: مساعدة المجموعات التي تعاني من سوء التغذية

٣٨- **التركيز الاستراتيجي**. ويتمثل في مساندة سياسة ملاوي في ميدان الأمن الغذائي والتغذية الرامية إلى النهوض بالأمن الغذائي والوضع التغذوي لكل الأسر في البلاد.

٣٩- **تحليل المشكلات**. وفقا للمسح الديموغرافي والصحي لعام ١٩٩٢ فإن ظاهرة سوء التغذية متفشية على نطاق واسع وتقدر بنسبة ٢٨ في المائة، علما بأن نحو نصف مجموع الأطفال دون سن الخامسة، ومعظمهم في المناطق الريفية، يعانون من ضعف النمو. كما أن نسبة انتشار سوء التغذية عالية أيضا في صفوف الحوامل والمرضعات في المناطق الريفية. وتبلغ معدلات الوفيات بين الرضع والأطفال دون سن الخامسة حسب التقديرات ١٣٥ و٢٣٤ لكل ١ ٠٠٠ مولود على التوالي، وهي تعد من بين أعلى النسب في العالم. وترجع الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال إلى سوء التغذية، والملاريا، والإيدز. وما يزال هناك إغفال لأهمية الخدمات الصحية المجتمعية، في حين تشيع على نطاق واسع الأساليب التقليدية الرديئة للفطام والتغذية.

٤٠- **الأهداف والنتائج المنشودة**. تتمثل الأهداف العاجلة في التالي: (أ) المساهمة في إنعاش الأطفال المعانين من سوء التغذية الحاد من خلال تغذيتهم بالأغذية الطرية؛ (ب) المساهمة في حزمة خدمات الرعاية الصحية الأولية المقدمة إلى الحوامل والمرضعات المعرضات للخطر وإلى الأطفال دون سن الخامسة من المشاركين في الأنشطة الصحية المجتمعية. والنتيجة المنشودة هي خفض معدلات انتشار سوء التغذية والأمراض في مناطق التخطيط الموسعة الإحدى والعشرين.

٤١- **دور المعونة الغذائية وأشكالها**. ستقوم المعونة الغذائية بما يلي: (أ) توفير مكملات غذائية للأطفال المعانين من سوء التغذية الحاد في وحدات الإنعاش التغذوي، وتقديم الدعم الغذائي على مدى ٤٢ يوما للأطفال المعانين من سوء التغذية الحاد في وحدات الإنعاش التغذوي/أقسام الأطفال في مختلف أنحاء البلاد؛ (ب) توفير الدعم الغذائي للمعانين من سوء التغذية المعتدل في مراكز صحة الأمومة والطفولة وفي إطار برنامج التغذية التكميلي المجتمعي. وستعزز جميع مساحيق الذرة المقدمة في ظل البرنامج المذكور بخليط فيتاميني جاهز. وستحدد أعداد ووظائف السلع المقدمة لهذا العنصر الأساسي وفقا للغايات التغذوية. وستحتاج وحدات الإنعاش التغذوي إلى الأغذية المخلوطة، والزيوت النباتية، والمخيض المجفف، والسكر. وفي ظل برنامج التغذية التكميلي المجتمعي فستوزع مقادير الذرة ودقيق الصويا بصورة منفصلة كأداة تعليمية بحيث تتعلم الأمهات إعداد أطعمة الفطام بأنفسهن.

٤٢- **استراتيجية التنفيذ**. سيتولى المجلس الاقتصادي الوطني تنسيق أنشطة المشروع على المستوى القطري. وستضطلع الوحدة القائمة لإدارة المشروع في وزارة الصحة والسكان بمسؤولية تنسيق تنفيذ المشروع. وستوفر وحدات الإنعاش التغذوي التي تديرها وزارة الصحة والسكان المساندة التقنية لأنشطة المشروع. وسيتولى مساعدو الرقابة الصحية التابعون لوزارة الصحة والسكان والعاملون على مستوى الأقسام الإشراف على عمل المتطوعين الصحيين المجتمعيين. وستكون هناك لجنة للصحة القروية في كل قرية. وستتولى اللجان المذكورة والعاملون والمتطوعون تنسيق وتنفيذ الأنشطة المتصلة بالمساعدات الغذائية على المستوى المحلي.

٤٣- وفي ظل برنامج التغذية التكميلي المجتمعي سيجري تلقين الأمهات والقائمين بالرعاية أساليب إعداد أطعمة الفطام المنزلية المناسبة. وستستكمل الخطة بمشروع قروض اعتماد متجدد من بذور الصويا مما سييسر إنتاج أطعمة الفطام المنزلية.

٤٤- **المستفيدون والفوائد المنشودة**. ستغطي مساعدة **البرنامج** كل وحدات الإنعاش التغذوي في البلاد. وسيوفر التغذية التكميلي المجتمعي والمستوصفي في مناطق التخطيط الإحدى والعشرين التي حددت على أنها المناطق التي يمكن أن تخلف فيها المعونة الغذائية على الأرجح أبلغ الآثار الإيجابية. وتشمل المعايير الرئيسية المستخدمة في اختيار هذه المناطق وجود حالات نقص غذائي مزمن مترافقة مع مستويات عالية من سوء التغذية المزمن. وتتمركز معظم المناطق المذكورة في خمسة من أقسام البلاد الخمسة والعشرين. والأقسام الخمسة هي: ثيولو، وديدزا، وليلونغوي، ونتشيو. وسيعود المشروع بالفائدة على ما مجموعه ١٩٠٠٠٠ طفل بين سن ستة أشهر وخمس سنوات. وسترتكز إجراءات الفحص على معدل الوزن بالنسبة إلى العمر: وسيعتبر الأطفال الذين تقل أوزانهم عن نسبة ٨٠ في المائة على أنهم من المعانين من سوء التغذية، بينما سيدرج الأطفال من ذوي الأوزان التي تقل عن نسبة ٦٠ في المائة في عداد المعانين من سوء التغذية الحاد. وسيحصل ما يقدر بنحو ١٤٠٠٠٠ من الأمهات والقائمين بالرعاية على حصص غذائية منزلية. وسيقوم المتطوعون الصحيون المجتمعيون والقابلات التقليديات في إطار البرنامج المجتمعي بتطبيق المعايير الطبية الموضوعة لتقدير النسوة المعرضات للخطر. وتتمثل الفوائد الرئيسية من هذا النشاط في تحسن الوضع التغذوي للأطفال المعانين من سوء التغذية الحاد والمعتدل.

الدعم والتنسيق وترتيبات الرصد والتقييم

٤٥- وعلى المستوى المحلي سيتلقى الموظفون الصحيون التدريب في ميادين جمع البيانات، والتوعية الصحية، والاتصال مع المستفيدين. ويواصل **البند الدولي** والأطراف المنفذة الشريكة الأخرى من المنظمات غير الحكومية مساندة البرامج التكميلية المجتمعية بالمساعدة في تخطيط وتمويل الملاجئ، والمخازن، والمعدات. وسيوفر **البرنامج** خدمات اثنين من متطوعي **الأمم المتحدة** اللذين سيساعدان وحدة إدارة المشروع في قضايا الرصد والتقييم.

٤٦- **تقديرات التكاليف**. سيشمل البرنامج المقترح لتغذية المجموعات الضعيفة تكلفة تشغيلية مباشرة تقدر بنحو ٦,٧ مليون دولار يتحملها **البرنامج** على مدى فترة السنوات الأربع. ومن المنتظر أن يتطلب هذا النشاط ١٥٣١٦ طنا من الحبوب الأساسية، و٢ ٠١٧ طنا من الأغذية المخلوطة، و٢٨٤ طنا من المخيض المجفف، و٣٧٨ طنا من الزيوت النباتية، و٢٣٧ طنا من السكر.

النشاط الأساسي الثاني: إصلاح وتطوير البنيات الأساسية الريفية

٤٧- **التركيز الاستراتيجي**. ويتمثل في تحقيق تحسينات مستمرة على الأمن الغذائي في صفوف الأسر الضعيفة الفقيرة من خلال التخفيف من حدة الجوع على الأمد القصير وخلق الأصول المادية المجتمعية.

٤٨- **تحليل المشكلات**. تعتمد أشد الأسر فقرا في ملاوي اعتمادا شديدا على الأسواق الريفية للعمالة غير الماهرة في ضمان بقائها. وبالنسبة لمعظم الأسر فإن المخزونات الغذائية المتاحة في المزارع تستنفد بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول، أي بعد ستة أشهر فحسب من موسم الحصاد. وبالنسبة لبقية العام فإن الأسر تعتمد في معظم الأحوال على مبادلة اليد العاملة بالغذاء. وهناك فرص عمالة محدودة في معظم المناطق علما بأن مستويات الأتعاب منخفضة. وتعاني النساء من الحرمان بشكل خاص بالنظر إلى أن الرجال يستولون عادة على ما يتاح من فرص قليلة لاكتساب الدخل. ويفتقر سكان الريف في الغالب إلى القدرة على الوصول إلى البنيات الأساسية بما في ذلك الطرق الجيدة، وإمدادات المياه المنزلية، وشبكات الري، والتي يمكن أن تحسن من الأمن الغذائي في الأجل الطويل. كما أن التدهور البيئي قد بلغ طورا شديدا جدا في بعض المناطق الأشد فقرا. ونتيجة لهذه المشكلات فإن شرائح ضخمة من سكان الريف ما تزال عرضة بشكل كبير لانعدام الأمن الغذائي المزمن.

٤٩- **الأهداف والنتائج المنشودة**. يتمثل الهدف الرئيسي في تحقيق تحسينات مستمرة في البنيات الأساسية الريفية اللازمة للأمن الغذائي الأسري في المناطق **المستفيدة** عبر توفير العمالة قصيرة الأجل وحوافز العون الذاتي المجتمعي. أما النتائج الأساسية فستكون بناء وتحسين الطرق الثانوية والفرعية القروية، والسدود الترابية، وشبكات إمدادات المياه المنزلية، ومشروعات الري ضيقة النطاق، إلى جانب التدابير الأخرى لتحسين البيئة وحمايتها مثل صون التربة والمياه وغرس الأشجار. كما تشمل النتائج الأساسية الحد من الجوع قصير الأجل من خلال زيادة فرص العمالة وتحسين الأصول المادية للمستفيدين خدمة للأمن الغذائي وللتأهب لمواجهة الكوارث.

٥٠- **أدوار المعونة الغذائية وأشكالها**. ستستخدم الذرة في التخفيف من حدة الجوع قصير الأجل وكحافز للمشاركة في مشروعات العون الذاتي.

٥١- **استراتيجية التنفيذ**. سترتبط جميع أنشطة الغذاء مقابل العمل ارتباطا وثيقا بالمبادرات الحكومية العريضة المتخذة بدعم من الجهات المانحة الأخرى بما في ذلك مبادرة صيانة الطرق التي يساندها الاتحاد الأوربي والبرامج الأخرى المعنية بالمياه والبيئة التي تحظى بدعم الاتحاد الأوربي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وستخضع جميع الأنشطة للإشراف التقني للوزارات المختصة بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية والمجموعات النسائية. وستحدد المشروعات عبر المناقشات مع المجتمعات المحلية لضمان أنها تستجيب للاحتياجات الحقيقية وأنها تمثل استخداما فعالا للمعونة الغذائية. كما ستستعمل المنظمات غير الحكومية أيضا كقنوات لتسليم برامج الغذاء مقابل العمل.

٥٢- **المستفيدون والفوائد المنشودة**. سيجري استهداف ٤٦ منطقة من مناطق التخطيط الموسعة البالغ عددها ١٥٤ منطقة. وتشمل المعايير الأساسية التي استخدمت في اختيار تلك المناطق وجود نقص غذائي مزمن، وارتفاع نسبة الأسر التي تترأسها النساء، والافتقار إلى فرص العمالة. وتقع معظم المناطق التي ستغطيها الأنشطة في ستة أقسام. وهذه الأقسام هي: مولانجي، وفالومبي، وثيولو، ونسانجي، وموانزا، ونتخاتابي. وستستفيد المجتمعات المحلية الريفية من البنيات الأساسية المنجزة مثل الطرق الفرعية لتحسين الوصول إلى الأسواق، ومشروعات الري صغيرة النطاق. وستعود إمدادات المياه المنزلية والمزارع المجتمعية بفائدة مباشرة على النساء اللواتي ينفقن حاليا قدرا كبيرا من الطاقة والوقت

في جلب الماء وجمع الحطب. وستخصص نسبة ٢٥ في المائة على الأقل من الموارد الإجمالية للغذاء مقابل العمل للأنشطة التي تهتم بها النساء بشكل مباشر. وسيبلغ العدد الكلي للمستفيدين ٣٥٠ ٠٠٠ شخص.

الدعم، والتنسيق، وترتيبات الرصد والتقييم

٥٣- ستتولى الوزارات المختصة المنفذة بالتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية غير الحكومية مهمة رصد أنشطة الغذاء مقابل العمل وإعداد التقارير عنها. وسينسق مكتب مفوضية التأهب للكوارث والإغاثة والإنعاش والمكتب القطري **للبرنامج** إجراءات وضع التقارير والتقييم، بينما ستضطلع وحدة الرصد والتقييم الداخلي في **البرنامج** بمسؤولية تتبع التقدم على أساس أهداف المشروعات المنفردة، وتأثيرات أنشطة المشروع، ولاسيما على النساء، والأثر الشامل على الأمن الغذائي الأسري. وستنفذ عمليات دورية للتقييم وتقدير الإدارة حسب ما تدعو الحاجة.

٥٤- **تقديرات التكاليف**. من المنتظر أن يبلغ مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة لهذا النشاط ٥,١ مليون دولار، كما سيتطلب الأمر ٤٠٦ ١٨ أطنان من الذرة.

النشاط الأساسي الثالث: تنمية الموارد البشرية من خلال زيادة فرص التعليم الابتدائي المتاحة للفتيات

٥٥- **التركيز الاستراتيجي**. ويتمثل في مساندة السياسة الحكومية الرامية إلى إفساح المجال أمام جميع الأطفال للحصول على التعليم الابتدائي مع اهتمام خاص بالفتيات.

٥٦- **تحليل المشكلات**. ما يزال أكثر من ثلثي النساء ونصف الرجال في ملاوي يعانون من الأمية. ومنذ تطبيق نظام التعليم الابتدائي المجاني عام ١٩٩٣ فقد زادت معدلات الانخراط في المدارس بصورة متباينة في مختلف الأقسام. وتظل معدلات الحضور غير منتظمة بشكل كبير، كما أن معظم الأطفال يصلون جائعين إلى المدارس مما يقلل من فترة انتباههم ويدفع بهم إلى مغادرة المدرسة في وقت مبكر. كما لا تزال معدلات التسرب المبكر عالية، ولاسيما بالنسبة للفتيات. وفي بعض المناطق فإن معدلات انخراط الفتيات كنسبة مئوية بالمقارنة مع الفتيان تهبط إلى ٥٠ في المائة في الصف الخامس أو السادس. وتبرز هذه المشكلات بأشد أشكالها في مناطق الانعدام الكبير للأمن الغذائي حيث يتسم انخراط الأطفال في العمل بأهمية للاستراتيجية المعيشية الأسرية تزيد نسبيا عما هو سائد في المناطق الأخرى. ويفضل الفتيان على الفتيات فيما يتصل بفرص التعليم المحدودة وذلك لطائفة متنوعة من الأسباب التي تشمل الأهمية المنخفضة التي يعلقها الآباء على تعليم الفتيات، والحاجة إلى إبقاء الفتيات في المنازل لرعاية الأطفال، وتكاليف الفرص العالية المرتبطة بالتعليم.

٥٧- **الأهداف والنتائج المنشودة**. تتمثل الأهداف الرئيسية بما يلي: (أ) تحسين معدلات دوام الأطفال وتقليل معدلات تسرب الفتيات بما يؤدي إلى زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في الانخراط في المدارس وإلى نمط أكثر استقرارا من الدوام في المدارس المعانة؛ (ب) تحسين قدرة جميع الأطفال على التركيز واستيعاب المعلومات عبر التخفيف من حدة الجوع قصير الأمد؛ (ج) المساهمة في تخفيف الفوارق في معدلات التسجيل في المدارس وفي معدلات التسرب بين الفتيان والفتيات، بحيث تصل نسبة تسجيل الفتيات بالمقارنة مع نسبة تسجيل الفتيان إلى ٨٥ في المائة على الأقل في كل المستويات.

٥٨- **دور المعونة الغذائية وأشكالها**. ستستعمل المعونة الغذائية كوسيلة لتحقيق ما يلي: (أ) تشجيع انخراط الأطفال في المدارس الابتدائية **المستفيدة** ودوامهم المنتظم فيها؛ (ب) تحسين فترة انتباه الأطفال في المدرسة؛ (ج) نقل الدخل إلى

الأسر المستفيدة. وسيقدم إلى طلبة المدارس الابتدائية شراب من الحبوب المخلوطة حال وصولهم إلى المدرسة ثم عصيدة ثخينة في وقت لاحق من فترة الصباح. كما ستوفر حصص ذرة منزلية للأسر التي تداوم فتياتها في المدارس وذلك لمدة ١٨ يوما في الشهر على الأقل.

٥٩- **استراتيجية التنفيذ**. ستتولى تنفيذ المشروع وزارة التعليم. وسيتعاون **البرنامج** مع **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان** لتحقيق الأثر الأمني الغذائي والتعليمي الجماعي **للأمم المتحدة**. وسيدعم **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** عمليات إدارة المشروع وبناء القدرات التقنية، بينما ستركز **منظمة اليونيسيف** على تحسين نوعية التعليم والإصحاح في المدارس. أما **صندوق الأمم المتحدة للسكان** فسيدعم التوعية الصحية الإنجابية كجزء من حملة أوسع للإعلام والتوعية. وسيعتمد المشروع بشدة على الإدارة المشتركة المجتمعية كما سيشمل شن حملة دعاوة تركز على الحاجة إلى تعليم الفتيات.

٦٠- **المشاركون والمستفيدون المعنيون**. ستبدأ الأنشطة الرائدة في ديدزا خلال ١٩٩٨ و١٩٩٩. وبناء على الخبرة الإيجابية المكتسبة فسيجري توسيع نطاق الأنشطة لاحقا لتشمل ٢٤ منطقة من مناطق التخطيط الموسعة عوضا عن المناطق العشرين المحددة أصلا لأنشطة التغذية المدرسية. وشملت معايير الاختيار وجود نقص غذائي مزمن وارتفاع معدلات سوء التغذية بالتضافر مع انخفاض تسجيل الفتيات ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة. وتقع معظم مناطق التخطيط الموسعة المستفيدة أولا في الأقسام الثمانية التالية: ديدزا، وفالومبي، ومولانجي، وساليما، وموانزا، ونتشوي، وثيولو، ونسانجي. ويبلغ العدد الإجمالي المنتظر من المستفيدين ٠٠٠ ٢٥٨ شخص.

الدعم، والتنسيق، وترتيبات الرصد والتقييم

٦١- سيتولى تنفيذ المشروع الرائد الجديد موظفو وزارة التربية على مستوى الأقسام الذين سيضطلعون بمسؤولية عملية التعبئة الاجتماعية وكذلك رصد وتقييم نتائج المشروع. كما سيشارك متطوع واحد من متطوعي **الأمم المتحدة** واثنان من متطوعي خدمات التنمية المحلية في هذا النشاط. وسيوفر التمويل الخارجي للمشروع عبر **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان** لمساندة الجوانب غير الغذائية للبرنامج. وقد أعربت وحدة الأمن الغذائي التابعة **للاتحاد الأوربي** عن رغبتها في مساندة عمليات بناء الصفوف المدرسية، وتحسين مرافق الإصحاح، وتوفير المواد التعليمية.

٦٢- **تقديرات التكاليف**. ستدعو الحاجة إلى مخصصات أساسية قيمتها نحو ٥ ملايين دولار لهذا النشاط على مدى فترة السنوات الأربع. أما الاحتياجات السلعية فستكون على الشكل التالي: ١١٣٠٠ طن من الحبوب، و٤٠٠ ٣ طن من الأغذية المخلوطة، و١٧١ طنا من السكر.

الأنشطة التكميلية

شبكات الأمان القابلة للتوسع

٦٣- بما أن الأنشطة الأساسية للبرنامج القطري ستلبي جانبا فحسب من الاحتياجات الإجمالية للمعونة الغذائية في أي عام من الأعوام، فإن العديد من الجهات الثنائية المانحة قد أعربت عن استعدادها لتوفير موارد غذائية إضافية على أساس سنوي وكتوسعات للأنشطة الأساسية. ولتحديد مناطق التخطيط الموسعة التي يرجح في الغالب أن تعاني من نقص الأغذية، فستنفذ عملية تقدير سنوي باستخدام إجراءات الرصد المتبعة. ويمكن أن تكون المناطق المحددة هي ذاتها التي يغطيها بالفعل البرنامج الأساسي أو مناطق أخرى قد تواجه مستويات استثنائية من الإجهاد في الحصول على الأغذية. وستتم الموافقة على الأنشطة القابلة للتوسع على أساس سنوي. ويمكن أن تكون الأنشطة المدعومة من أنشطة تغذية المجموعات الضعيفة، أو الغذاء مقابل العمل، أو التغذية المدرسية. وبناء على الخبرة السابقة فقد حددت ميزانية إشارية قيمتها ٢,٥ مليون دولار سنويا لهذه الأنشطة تغطي الأغذية، والنقل الخارجي، والنقل الداخلي، والتخزين، والمناولة.

أنشطة الدعم

تحسين تحديد المستفيدين من خلال تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها

٦٤- ستواصل وحدة تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها العمل مع مشروعات نظام الإنذار المبكر عن المجاعات ضمن وزارة الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية وذلك لتطوير وصقل قاعدة البيانات والتقنيات المختلفة لتحليل ورصد الأمن الغذائي الأسري التي استحدثت منذ عام ١٩٩٤. وقد حددت الميزانية التشغيلية للوحدة المذكورة بمبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار سنويا.

٦٥- ومن العناصر الحيوية للتشغيل الفعال للنظام الجديد لتقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الجمع المنتظم لبيانات الأمن الغذائي الأسري على مستوى مناطق التخطيط الموسعة. ومنذ عام ١٩٩٥ عمل **البرنامج** ونظام الإنذار المبكر عن المجاعات بصورة وثيقة مع وزارة الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية ووزارة الصحة والسكان لتطوير نظام لرصد الأمن الغذائي يعرف باسم الرصد للتزويد بالقدرات. ويقوم العدادون الحكوميون العاملون على مستوى القرى بجمع بيانات الأمن الغذائي الأسري شهريا. وتشمل المؤشرات الرئيسية عدد الوجبات المتناولة يوميا، والمخزونات الغذائية الأسرية، وآليات التصدي. ويتم تحليل البيانات لتحديد مناطق التخطيط الموسعة التي قد تحتاج إلى عمليات موسعة **للبرنامج** تدعمها الجهات المانحة. وفي الوقت الراهن فإن أيا من الوزارتين المذكورتين لا تستطيع تحمل التكاليف الكاملة المرتبطة بهذه الأنشطة الإضافية لجمع البيانات. وأعربت بعض الجهات المانحة عن استعدادها لتوفير مساندة إضافية لبرنامج الرصد للتزويد بالقدرات على أساس سنوي. وقد حددت التكلفة السنوية لأنشطة جمع البيانات هذه بمبلغ ٤٥٠ ٠٠٠ دولار.

الأنشطة المتعلقة بقضايا الجنسين، وأنشطة الرصد والتقييم والتدريب

٦٦- سيتابع المكتب القطري بالتعاون مع الحكومة تعزيز أنشطة برمجة مسائل التمايز بين الجنسين عبر إعداد خطط العمل المعنية بمسائل التمايز بين الجنسين والتدريب الخاص على تحليل مشكلات التمايز وأساليب ذلك لزيادة مشاركة المرأة في الأنشطة المعانة من **البرنامج**. وقد قدرت تكاليف الأنشطة المتصلة بالتمايز بمبلغ ٣٠ ٠٠٠ دولار سنويا.

٦٧- وستنشأ نظم للرصد والتقييم لتقدير نوعية التقدم المحرز في ضوء المؤشرات الرئيسية على مستوى البرنامج كما ستجمع البيانات النوعية عن أنشطة **البرنامج**. وستتاح فرص التدريب لموظفي **البرنامج** ونظرائهم في المجالات الأساسية مثل البرامج الحاسوبية، وتتبع السلع، والغذاء مقابل العمل، وتقنيات التخطيط القائم على المشاركة، والرصد النوعي. وقدرت التكلفة الكلية للأنشطة المذكورة بمبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار سنويا.

الاعتماد المتجدد لبذور الصويا

٦٨- وبغية المساهمة في ضمان استمرارية جهود تغذية المجموعات الضعيفة التي يبذلها البرنامج، فقد أنشئ اعتماد متجدد لبذور الصويا عام ١٩٩٤ كوسيلة لتنشيط إنتاج أطعمة الفطام على المستوى الأسري. وفي ظل المشروع، يجري توفير بذور الصويا للأسر الضعيفة من خلال المنظمات غير الحكومية على أساس قروض متجددة. ويوفر المشروع التدريب لأمهات الأطفال المعانين من سوء التغذية بحيث يتعلمن سبل تحويل بذور فول الصويا إلى دقيق يمكن استخدامه في إعداد أغذية الفطام المنزلية. وقد أثبت المشروع بالفعل نجاحا كبيرا وتمكن من الوصول إلى نحو ٢ ٦٠٠ من الأسر ذات الحيازات الصغيرة خلال آخر موسم زراعي. ومن المقترح مواصلة تنفيذ المشروع على أن يستهدف ما يقدر بنحو ١٠ ٤٠٠ من أصحاب الحيازات الصغيرة على مدى فترة أربع سنوات. وستبلغ قيمة التكاليف الإجمالية الإضافية المتعلقة بهذا البرنامج ١٠٠ ٠٠٠ دولار.

القضايا والمخاطر الرئيسية

٦٩- **افتراضات السياسات الرئيسية**. من المفترض أن بيئة السياسات في ملاوي ستواصل التركيز بقوة على الأمن الغذائي الأسري، والتنمية الاجتماعية، والتخفيف من وطأة الفقر من خلال النهوض بالأمن الغذائي الأسري. كما يفترض أن الجهات المانحة والحكومة على حد سواء ستظل مساندة تماما للمنافع الإضافية التي يمكن أن تتأتى من البرامج المعانة بالأغذية وواثقة من قدرتها على الوصول إلى مجموعات معينة، ولاسيما النسوة الريفيات الفقيرات(وهو ما أثبتته بالفعل).

٧٠- **قضايا تمويل البرنامج القطري**. وعبر اعتماد نهج مرحلي بطيء على مدى السنوات الأربع، فإن البرنامج القطري سيقوم تدريجيا ببناء القدرات وإرساء الأسس اللازمة للتوسعات المقبلة في الأنشطة الأساسية **للبرنامج**.

المخاطر الرئيسية

٧١- ومع التحويل التدريجي لبرنامج المساعدات بعيدا عن التركيز السابق على الإغاثة الخاصة بالطوارئ ومساعدة اللاجئين ونحو أنشطة الإنعاش والتنمية، فإن العديد من أنشطة البرنامج المقترحة ستكون أنشطة جديدة. وعلى هذا فإنها

ستتطلب الكثير من وقت الموظفين ومن المساندة لضمان علاقات شراكة ملائمة، وتنفيذ متسم بالكفاءة التكاليفية، ومشاركة واسعة في تخطيط الأنشطة. وهناك أيضا خطر من أن تنفذ الأنشطة بشكل رديء أو من عدم تفحص المستفيدين على النحو المناسب. غير أن الاعتماد على المنظمات غير الحكومية سيكون شديدا، وسيجري التركيز بشكل خاص على تدريب الموظفين الصحيين. ونتيجة القيود المالية الشديدة فثمة خطر كذلك من أن تعجز الحكومة عن تغطية كل تكاليف البنود غير الغذائية على نحو ما هو مقترح في برامج الغذاء مقابل العمل، ولهذا فإن على **البرنامج** أن يفترض أن عليه دورا مهما في مساعدتها على تعبئة تلك الموارد الإضافية. وتشمل الأخطار البارزة الأخرى احتمال تعرض البلاد لموجة جفاف ضخمة أخرى، مما قد يؤدي إلى تباطؤ في وتيرة التنمية وفي توسع برامج الغذاء مقابل العمل حيث أن السكان سيحصلون في تلك الحالة على مواد إغاثة مجانية.

عملية إدارة البرنامج

التقدير

٧٢- جرى اقتراح معظم الأنشطة الأساسية المعروضة في وثيقة البرنامج القطري في مخطط الإستراتيجية القطرية لملاوي لعام ١٩٩٥. وتم تقدير أنشطة الغذاء مقابل العمل في أبريل/نيسان ١٩٩٥ كجزء من بعثة صياغة المشروع الجديد. وتبين لتلك البعثة أن بالمستطاع توسيع أنشطة الغذاء مقابل العمل في البلاد بالنظر إلى فعاليتها في الوصول إلى أشد الشرائح السكانية فقرا. وقام خبير استشاري بتقدير الأنشطة الرائدة للتغذية المدرسية في أغسطس/آب ١٩٩٧ وتبين له أنها مجدية، ومن المزمع الانطلاق بهذه الأنشطة في ١٩٩٨.

٧٣- وفي ضوء المستوى العالي من الدعم في صفوف الجهات المانحة للمعونة الغذائية، فسيستمر تنفيذ أنشطة تغذية المجموعات الضعيفة، مع إدخال تعديلات عليها للنهوض بـ**تحديد الأهداف** وإجراءات الرصد. ويجري إعداد تقدير تقني لإعادة تصميم هذه الأنشطة بناء على الدروس المكتسبة والتقنيات الجديدة للاستهداف والرصد التي أوصت بها بعثات التقييم السابقة.

تنفيذ البرنامج

قدرات المكتب القطري من حيث الموظفين

٧٤- سيعتمد مكتب **البرنامج** عند تنفيذه للبرنامج القطري على المستويات الحالية من موظفي الإدارة والدعم البرنامجي وعلى مساندة الموظفين الإضافيين من خلال ميزانيات تكاليف الدعم المباشر. وسيتوافر الدعم الإضافي على المستوى الميداني عبر استخدام متطوعي خدمات التنمية المحلية. وتدعو الحاجة إلى تعزيز القدرات من الموظفين بالاعتماد على زيادة فرص التدريب في ميدان إدارة البرامج والمشروعات، ونظم المعلومات الجغرافية، ونظم وإجراءات الرصد

والتقييم، والمحاسبة، وتقنيات التقدير الريفي السريع القائم على المشاركة بما في ذلك تحليل قضايا التمايز بين الجنسين، والتدريب الحاسوبي، ولاسيما فيما يتصل بتتبع السلع.

سلطات التنسيق والتنفيذ

٧٥- تتولى شعبة التنمية في قسم المعونة متعددة الأطراف في وزارة المالية مسؤولية تنسيق كل مشروعات المعونة المنحية متعددة الأطراف على المستوى القطري، وتوفر الإرشاد بشأن قضايا السياسات والحصول على الموافقة لكل مشروعات **البرنامج** من وزارة المالية. ويرأس الأمين الأول للخزانة لجنة التوجيه الوطنية للأمن الغذائي التي ستشكل في ظل سلطتها اللجنة الاستشارية للبرنامج القطري. وستضم هذه اللجنة ممثلين عن الوزارات التقنية الرئيسية، وأعضاء من مجتمع الجهات المانحة ووكالات **الأمم المتحدة**.

٧٦- وعلى المستوى التشغيلي ستضطلع لجان التوجيه الوطنية للمشروعات برئاسة الوزارات المختصة بمسؤولية كل مشروع من مشروعات **البرنامج** والمسائل التشغيلية. وستعقد الاجتماعات كل ثلاثة أشهر على أن يحضرها ممثلون عن الوزارات المختصة الرئيسية أو غير ذلك من الأطراف المهتمة أو المعنية.

٧٧- وستضطلع الوزارات التقنية المختصة مثل وزارات الصحة، والزراعة والري، والتربية، والأشغال العامة، والغابات والشؤون البيئية بالمسؤولية عن التنفيذ الفعلي للمشروعات. وستواصل إدارة الإغاثة والإنعاش التابعة لمكتب الرئيس ورئاسة الوزراء تنسيق وتنظيم معظم أنشطة الغذاء مقابل العمل على المستوى القطري.

تيسير مشاركة المستفيدين

٧٨- ستخطط جميع أنشطة البرنامج وتنفذ في ظل درجة عالية من المشاركة المجتمعية. وفي إطار أنشطة تغذية المجموعات الضعيفة سيجري التركيز بشكل كبير على بناء القدرات المحلية من خلال المشاركة العريضة بحيث تتمكن الأمهات، والقائمون الآخرون بالرعاية، وعمال الرعاية الصحية الأولية من تطبيق أساليب التغذية المحسنة على الأطفال دون مساندة **البرنامج**. كما أن أنشطة التغذية المدرسية ستتطلب قسطا كبيرا من المشاركة المجتمعية والاستعداد للمشاركة في إدارة المشروعات على مستوى المدارس. وستتولى المجتمعات المحلية تخطيط وتنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل عبر لجان التنمية القروية. وقد حققت بعض مناطق ملاوي تقدما أكبر من غيرها في ميدان اعتماد أساليب التخطيط القائم على المشاركة. وفي المناطق المعانية من الضعف الشديد التي تدعو فيها الحاجة إلى المعونة الغذائية والتي لم تترسخ فيها بعد نماذج المشاركة، فإن البرنامج القطري سيعتمد على المنظمات غير الحكومية وعلى المتطوعين المجتمعيين الآخرين في تعزيز عملية التنفيذ.

اعتبارات قضايا الجنسين

٧٩- في كل أنشطة البرنامج تحتل اعتبارات قضايا الجنسين مكانة مرموقة منذ المرحلة المبكرة لتصميم المشروعات وتحليل المشكلات. وفي الأنشطة مثل التغذية المدرسية حيث هناك خطر خاص من عدم تلبية التزامات **البرنامج** تجاه النساء فإن الاتفاقات مع الجهات الشريكة ستكفل التحديد المناسب والوافي للتلميذات. وتبذل الجهود بالفعل من خلال خطة العمل المعنية بقضايا الجنسين في ملاوي لضمان مشاركة النساء بصورة أوسع مما كان عليه الحال في الماضي في تخطيط المشروعات وإدارتها، وإدخال أساليب المشاركة الجديدة التي تكفل تمتع النساء برأي مسموع بشكل أفضل على

المستوى الشامل. وفي أنشطة الإغاثة المقبلة فإن مذكرات التفاهم ستضمن أن يكون القائمون الرئيسيون بتوزيع المعونة الغذائية والمستفيدون المباشرون منها هم النساء وذلك من خلال التوسع في استخدام موظفات الإغاثة وعبر توزيع الأغذية مباشرة على كبيرات نساء الأسر.

٨٠- وستستعرض أساليب ومؤشرات الرصد والتقييم وتطور بما يتماشى مع التزامات **البرنامج** إزاء النساء. وسيجمع المزيد من الأدلة فيما يتصل بآثار البرنامج القطري على نصيب المرأة من الفوائد وموقعها في لجان التوجيه.

ترتيبات نقل الأغذية

٨١- سيعتمد البرنامج القطري استراتيجية توريد مرنة، حيث سيشتري محليا عند توافر الفوائض ويستورد في أوقات الجفاف أو الفجوات الاستيرادية الهائلة. وتدعو الحاجة إلى استيراد السكر، والزيوت النباتية، واللبن المجفف كامل الدسم بشكل منتظم. وستسلم كل السلع في العنابر المركزية للمشروعات. وبالتشاور مع السلطات المحلية فإن البرنامج سيضطلع بقسط أكبر من الإشراف المباشر على النقل الداخلي، والتخزين، والمناولة، ومن عمليات رصد تحركات السلع الغذائية من مواقع التخزين المركزية إلى المستفيدين النهائيين. وستغطي الحكومة ٢٠ في المائة من تكاليف النقل الداخلي، والتخزين، والمناولة.

إعداد خطط العمل السنوية وتخصيص الموارد

٨٢- سيقوم مكتب **البرنامج** بالنسبة لكل نشاط أساسي، وبالتشاور مع السلطة المنفذة المعنية، بإعداد خطط العمل السنوية المستندة إلى الأرقام الإشارية لتوافر الموارد والأداء التشغيلي. ويمكن أيضا إعادة تخصيص ما يصل إلى ١٠ في المائة من الموارد بين الأنشطة وفقا لمستوى الحاجة ونجاح الأنشطة الجديدة ضمن البرنامج القطري.

رصد البرنامج ومراجعة الحسابات

الترتيبات المؤسسية

٨٣- وتمشيا مع الأهداف والغايات الرئيسية المعلنة للبرنامج القطري فإن مسؤولية تقدير الأداء ستقع في المقام الأول على عاتق وحدة الرصد والتقييم التي ستنشأ ضمن المكتب القطري **للبرنامج**. وسيضلع الموظفون المسؤولون عن تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، وقضايا التمايز بين الجنسين، والرصد والتقييم بدور خاص في تنفيذ أنشطة الرصد والتقييم على مستوى البرنامج القطري، وسيتولى هؤلاء الموظفون جمع البيانات ورصد المستفيدين بهدف تقدير العمليات، والمخرجات، والتأثيرات المتعلقة بمساعدات **البرنامج**. وستكون المؤشرات الرئيسية هي: (أ) الكفاءة التكاليفية لإدارة المعونة الغذائية؛ (ب) التنسيق مع الحكومة، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات غير الحكومية؛ (ج) فعالية المعونة الغذائية كأداة للإغاثة و التنمية؛ (د) فعالية المعونة الغذائية في تلبية احتياجات المجموعات الضعيفة، ولاسيما من منظور التمايز بين الجنسين؛ (هـ) مشاركة المستفيدين في توزيع الأغذية وإدارة الأصول المادية؛ (و) تحليل الفوائد بحسب مجموعات المستفيدين، والفئة الجنسية، ونوع النشاط.

٨٤- وستواصل سلطات المشروعات المنفردة تحمل مسؤولية رفع تقارير المشروعات الاعتيادية، وستوفر كل خطة للعمليات مواصفات تفصيلية عن أحكام ومتطلبات الرصد والتقييم وكذلك المتطلبات المتصلة بالتقارير ومراجعة الحسابات.

التعديلات البرنامجية واستكمال الأنشطة القطرية

٨٥- سيشرف المكتب القطري **للبرنامج** بصورة وثيقة على تقدم كل الأنشطة في البرنامج القطري مستخدما التقارير الحكومية المرحلية المنتظمة بشأن المشروعات المنفردة ونتائج زيارات الرصد الموقعية المنتظمة التي يقوم بها موظفو **البرنامج**. وسيجمل التقدير الكلي للمكتب القطري في التقرير المرحلي نصف السنوي لهذا المكتب، والذي ستحصل عليه كل الجهات المانحة والحكومية الشريكة العاملة في تنفيذ البرنامج.

٨٦- وستستعرض اللجنة الاستشارية للبرنامج القطري التقارير نصف السنوية وتقدر أداء المشروعات المنفردة. وحينما يستدعي الأمر، ورهنا بالأداء والتوافر السنوي للموارد، فإنه يمكن للجنة الاستشارية أن تقدم النصح بشأن الشروع في أنشطة تكميلية و/أو إعادة تخصيص الموارد ضمن البرنامج القطري. وستوصي اللجنة بإنهاء الأنشطة أو العناصر التي لم تعد تتطلب مساندة **البرنامج** تدريجيا أو بإيقافها.

٨٧- وسيتواصل النظر في الطلبات الخاصة بالمعونة الغذائية الخاصة بحالات الطوارئ وذلك باستخدام الإجراءات المتبعة.

التقييم

٨٨- ستدرج ترتيبات التقييم الجاري مثل عمليات التقدير الريفي القائم على المشاركة ودراسات الحالة في كل نشاط أساسي. وسيجري تقييم كل نشاط من هذه الأنشطة في منتصف المدة، مما سيوضح ما إذا كانت الحاجة تدعو إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية لتعديل أهداف العناصر ونتائجها. وستنفذ الدراسات الخاصة ودراسات الحالة حسب مقتضى الحال.

٨٩- وستستعرض كل الأنشطة التي تتضمن الإنفاق من أموال **البرنامج**. وستنفذ عمليات التقييم النهائي لكل المشروعات المنجزة لتقدير أثرها.

الملحق الأول

الميزانية التشغيلية للبرنامج القطري في ملاوي ١٩٩٨-٢٠٠١

الأنشطة الأساسية	المشروع	المستفيدون المعنيون	الاحتياجات الغذائية	التكاليف التشغيلية المباشرة: طن في السنة X ٤ سنوات	تكاليف الأغذية (بالدولارات)	تكاليف النقل البحري/التأمين/الإشراف والنقل البري والتخزين والمناولة	مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة (بالدولارات)
مساعدة المجموعات المعانية من سوء التغذية	ملاوي ٤٧٨٠ (التوسع الأول)	٢٠١ ٠٠٠	الحبوب	٣ ٠٠٠	٦٧٥ ٠٠٠	٢٢٨ ٠٠٠	
			الأغذية المخلوطة	٣٨	١٣ ٩٣٣	٢ ٨٨٨	
			الزيوت النباتية	٤٥	٤٠ ٥٠٠	١١ ٥٢٠	
			المخيض المجفف	٣٦	٧٢ ٠٠٠	٩ ٢١٦	
			السكر	٢٣	٧ ٧٠٥	٥ ٨٨٨	
التوسع المقرر		١٢٩ ٠٠٠	حبوب	١٢ ٣١٥	٢ ٧٧١ ١٣٨	٩٣٥ ٨٥٨	
			الأغذية المخلوطة	١ ٩٧٩	٧٢٥ ٤٢٦	**١٥٠ ٤٠٤**	
			الزيوت النباتية	٣٣٣	٢٩٩ ٤٤٨	٨٥ ٢٤٨	
			المخيض المجفف	٢٤٨	٤٩٥ ٩٤٠	٦٣ ٤٨٨	
			السكر	٢١٤	٧١ ٦١٦	٥٤ ٧٨٤	
المجموع		**٣٣٠ ٠٠٠**		**١٨ ٢٣١**	**٥ ١٧٢ ٧٠٦**	**١ ٥٤٧ ٢٩٤**	**٦ ٧٢٠ ٠٠٠**
البنيات الأساسية الريفية، وإصلاحها، وتطويرها	ملاوي ٥٧٨٢	١١٥ ٠٠٠	الحبوب	٦ ٩٠٠	١ ٣٨٠ ٠٠٠	٥٢٤ ٤٠٠	
التوسع المقرر		٢٣٥ ٠٠٠	الحبوب	١١ ٥٠٦	٢ ٣٠١ ١٦٠	٨٧٤ ٤٤١	
المجموع		**٣٥٠ ٠٠٠**		**١٨ ٤٠٦**	**٣ ٦٨١ ١٦٠**	**١ ٣٩٨ ٨٤١**	**٥ ٠٨٠ ٠٠٠**
التغذية المدرسية	ملاوي ٥٩٣٤	٤٣ ٠٠٠	الحبوب	١ ٨٨٧	٣٧٧ ٤٣٣	١٤٣ ٤٢٥	

الميزانية التشغيلية للبرنامج القطري في ملاوي ١٩٩٨-٢٠٠١

الأنشطة الأساسية	المشروع	المستفيدون المعنيون	الاحتياجات الغذائية	طن في السنةX ٤ سنوات	تكاليف الأغذية (بالدولارات)	تكاليف النقل البحري/التأمين/الإشراف والنقل البري والتخزين والمناولة	مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة (بالدولارات)
					التكاليف التشغيلية المباشرة		
			الأغذية المخلوطة	٥٧١	٢٥٢ ٢٣٥	٤٣ ٣٧١	
			السكر	٢٩	٩ ٥٤٨	٧ ٢٩٦	
			الحبوب	٩ ٤٣٦	١ ٨٨٧ ٢٧٢	٧١٧ ١٢٣	
			الأغذية المخلوطة	٢ ٨٥٣	١ ٢٦١ ١٧٣	٢١٦ ٩٠٧	
			سكر	١٤٣	٤٧ ٧٣٨	٣٦ ٤٨٠	
المجموع		**٢٥٨ ٠٠٠**		**١٤ ٩١٨**	**٣ ٨٣٥ ٣٩٨**	**١ ١٦٤ ٦٠٢**	**٥ ٠٠٠ ٠٠٠**
المجموع		**٩٣٨ ٠٠٠**		**٥١ ٥٥٥**	**١٢ ٦٨٩ ٢٦٤**	**٤ ١١٠ ٧٣٧**	**١٦ ٨٠٠ ٠٠٠**

الملحق الثاني

مؤشرات الرصد				
نشاط البرنامج الأساسي	**مؤشرات العمليات**	**مؤشرات المخرجات**	**مؤشرات التأثيرات**	**وتيرة جمع البيانات**	**المؤسسة المرسلة للتقارير إلى المكتب القطري**
البنيات الأساسية الريفية	العدد الفعلي مقابل العدد المزمع من الإناث والذكور المشاركين في أنشطة "الغذاء مقابل العمل"	كمية ونوعية أصول البنيات الأساسية التي تم تطويرها	عدد الأسر التي زاد توافر الأغذية المتاحة ضمنها أو تعززت قدرتها في الوصول إليها	مؤشرات العمليات: شهريا	إدارة الإغاثة وشؤون الإنعاش
	عدد لجان تنفيذ المشروعات المشكلة والعاملة	عدد المشاركين المتعاقدين حسب فترة العقود والجنس	الزيادة/النقص في أعباء النساء والرجال والأطفال حسب الموسم	مؤشرات المخرجات: كل ستة أشهر	وزارة الأشغال، وزارة الزراعة والري
	النسب المئوية للرجال والنساء في لجان المشروعات	عدد الأسر القادرة على الوصول إلى الأغذية في فترات النقص الغذائي	الكفاءة التكاليفية للأصول المادية عبر التكنولوجيات كثيفة العمالة أو المستندة إلى العمالة	مؤشرات التأثيرات: كل سنة	وزارة المياه، مصلحة الغابات، المنظمات غير الحكومية
مساعدة المجموعات المعانية من سوء التغذية	العدد الفعلي مقابل العدد المزمع من الأطفال المعانين من سوء التغذية الحاد، ذكورا وإناثا، الجاري إنعاشهم في وحدات الإنعاش التغذوي	الكمية، ونوع السلع الغذائية، والتوزيع حسن التوقيت على مختلف المستفيدين	نمو الأطفال والأوزان عند الولادة في صفوف المستفيدين بالمقارنة مع الإحصاءات الوطنية	مؤشرات العمليات: شهرية	وزارة الصحة والسكان
	العدد الفعلي مقابل العدد المزمع من الأطفال المعانين من سوء التغذية المعتدل، ذكورا وإناثا، الجاري إنعاشهم في وحدات الإنعاش التغذوي	زيادة عدد الحوامل والمرضعات اللواتي يستفدن من خدمات برنامج التغذية التكميلي المجتمعي		مؤشرات التأثيرات: سنوية	

مؤشرات الرصد					
نشاط البرنامج الأساسي	**مؤشرات العمليات**	**مؤشرات المخرجات**	**مؤشرات التأثيرات**	**وتيرة جمع البيانات**	**المؤسسة المرسلة للتقارير إلى المكتب القطري**
	العدد الفعلي مقارنا بالعدد المتوقع من الحوامل والمرضعات المتلقيات للأغذية الإضافية من وحدات الإنعاش التغذوي	نوع ونوعية الأغذية المقدمة للتلاميذ من الجنسين			
تنمية الموارد البشرية	العدد الفعلي مقابل العدد المزمع من التلاميذ والتلميذات المتلقين للوجبات الطرية	عدد المقاصف المدرسية التي بنتها المجتمعات المحلية	تركيز وانتباه الطلبة وقدرتهم على التعلم قبل المشروع وبعده	مؤشرات العمليات: شهرية	وزارة التربية
	العدد الفعلي بالمقارنة مع العدد المزمع للفتيات المتلقيات للحصص الغذائية المترلية		أعداد المسجلين والمتسربين من الطلاب والطالبات قبل المشروع وبعده	مؤشرات المخرجات: كل ستة أشهر	المجلس الاقتصادي الوطني، وزارة الزراعة والري
التخفيف من آثار الكوارث	زيادة تقديم البيانات إلى نظام تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها واستخدام هذا النظام	الحصص الغذائية التي يتلقاها النساء/الرجال والأطفال المعرضون للخطر كنسبة مئوية	الزيادة في الاستخدام الفعال لمعايير **تحديد الأهداف** التي وضعها نظام تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها	مؤشرات العمليات: شهرية	وزارة الصحة والسكان، نظام الإنذار المبكر عن المجاعات
	التخطيط الفعال وحسن التوقيت لمواجهة الكوارث		تعزز الاستخدام الفعال للمعونة الغذائية في أنشطة شبكات الأمان الخاصة بالمجموعات الضعيفة	مؤشرات المخرجات: كل ستة أشهر مؤشرات التأثيرات: كل سنة	